[71] وتهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة، وإن غائبا يحدوه الجديدان لحري بسرعة الاوبة (1). فرحم ا عبدا سمع حكمة فوعى، ودعي إلى خلاص نفسه فدنا، واستقام على الطريقة فنجا، وأحب ربه، وخاف ذنبه، وقدم صالحا، وعمل خالصا، واكتسب مذخورا، واجتنب محذورا، ورمى غرضا، وأحرز عوضا، وكابد هواه، وكذب مناه، وجعل الصبر مطية نجاته، والتقوى عدة عند وفاته، ركب الطريق الغراء، ولزم المحجة البيضاء واغتنم المهل، وبادر الاجل، وتزود من العمل. 32 - وقال عليه السلام في صفة الدنيا: دار أولها عناء، وآخرها فناء، وحلالها فيه حساب، وحرامها فيه عقاب، من استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن، ومن سعى إليها فاتته، ومن قعد عنها أتته، ومن أبصر بها بصرته، ومن أبصر إليها أعمته. 33 - وقال عليه السلام: من لم يقنعه اليسير (2) لم ينفعه الكثير. 34 - وقال عليه السلام: عليك بمداراة الناس، وإكرام العلماء، والصفح عن زلات الاخوان فقد أدبك سيد الاولين والاخرين بقوله صلى ا عليه وآله " اعف عمن ظلمك، وصل من قطعك، وأعط من حرمك ". 35 - وقال عليه السلام: وقد مر على المقابر قال: السلام عليكم يا أهل القبور أنتم لنا سلف، ونحن لكم خلف، وإنا إن شاء ا بكم لاحقون، أما المساكن فسكنت وأما الازواج فنكحت، وأما الاموال فقسمت، هذا خبر ما عندنا، فليت شعري ما خبر ما عندكم، ثم قال: أما إنهم إن نطقوا لقالوا: وجدنا التقوى خير زاد.

---

(1) " غاية تنقصها اللحظة " الغاية هي الاجل و " تنقصها " أي نتقص أمد الانتهاء إليها وكل لحظة تمر فهى تنقص في الامد بيننا وبين الاجل. والساعة تهدم ركنا من ذلك الامد وما كان كذلك فهو جدير بقصر المدة. والمراد بالغائب: الموت. ويحدوه أي يسوقه. والمراد بالجديدان: الليل والنهار. والاوبة: الرجوع.

(2) في المصدر " من لم ينفعه اليسير ".